المادة: الجغرافيا | المحور الأول: المجال الجغرافي للبلاد التونسية | السنة السادسة ابتدائي

 أهداف الدرس التعلمية والجغرافية:

1. تعرّف الموارد المائية في تونس وتقسيمها إلى مياه سطحية (أودية وسدود) ومياه جوفية (طبقات مائية وآبار).
2. إبراز التوزع التفاضلي للموارد المائية بين الشمال الغني والمناطق الوسطى والجنوبية الجافة.
3. تمييز أقاليم الغطاء النباتي الطبيعي بتونس (الغابات بالشمال، السباسب بالوسط، والواحات والنباتات الصحراوية بالجنوب).
4. استنتاج التلازم والترابط الوثيق بين كثرة التساقطات وفرة المياه والغطاء النباتي الكثيف.

1. الموارد المائية بالبلاد التونسية (المياه السطحية والجوفية)

تعتبر المياه المورد الطبيعي والأسر الأساسية للحياة والتنمية الاقتصادية والفلاحية بالبلاد التونسية. وتتسم الموارد المائية بتونس بالمحدودية والتوزع غير المتكافئ جغرافيّاً بين إقليم وآخر، وتصنف إلى نوعين رئيسيين:

• المياه السطحية: تشمل مياه الأودية الدائمة والموسمية، السدود، والبحيرات الجبلية. ويعد حوض وادي مجردة في الشمال الشريان الرئيسي للمياه السطحية بتونس (يستوعب أكثر من 80% من الموارد السطحية). وأنشأت الدولة سدوداً كبرى كسد سيدي سالم وسد بوهرتمة وسد جومين لتخزين مياه الأمطار وتزويد المدن والزراعة.

• المياه الجوفية: توجد في طبقات الأرض الباطنية، وتنقسم إلى طبقات مائية حطية قريبة يسهل استغلالها بالآبار السطحية بالوسط والساحل، وطبقات مائية عميقة وضخمة بالجنوب التونسي (كالمركب النهائي والطبقة القارية المخلطة) يتم استغلالها بالآبار الارتوازية العميق لسي الواحات والزراعة الصحراوية.

منصة التعليم التونسي | taalimtn.com — جميع الحقوق محفوظة ©



شكل 1: خريطة الموارد المائية والسدود الكبرى والطبقات الجوفية بتونس

2. الغطاء النباتي الطبيعي بالبلاد التونسية وتوزعه الإقليمي

يرتبط الغطاء النباتي الطبيعي في تونس ارتباطاً وثيقاً بفضائل المناخ ونسبة التساقطات المطرية؛ حيث يتدرج من غطاء غابي كثيف ومتنوع في الشمال الرطب، إلى غطاء حلفائي وسباسبي بالوسط، ونباتات صحراوية وواحات بالجنوب:

1. غطاء الشمال (الإقليم الغابي): يمتد في جبال الخمير والمقاعد وسلسلة ورغة، ويتميز بغابات الفلين (غابات الفرنان)، غابات الزان، الصنوبر الحلبي، والفرش الغابي الكثيف (كالريحان والذرو والخلنج).

2. غطاء الوسط (الإقليم السباسبي): تشكل نباتات الحلفاء والسباسب المظهر الشائع بالهضاب والسهول الداخلية (بالقصرين وسيدي بوزيد)، وهي نباتات مجهزة لمقاومة الجفاف وتستغل في صناعة العجين الورقي والرعي.

3. غطاء الجنوب (الإقليم الصحراوي والواحي): يتكون من نباتات صحراوية شوكية تتكيف مع العطش والجفاف (كالرتم والشيح والرغيلة)، إضافة إلى الواحات المروية الاصطناعية المزروعة بنخيل دقلة النور الشامخة (بتوزر وقبلي وقابس).



شكل 2: خريطة أقاليم الغطاء النباتي الطبيعي والغابات والواحات بتونس

3. جدول ملخص للموارد المائية والغطاء النباتي حسْب الأقاليم

الإقليم الجغرافي	الموارد المائية المتاحة	نوع الغطاء النباتي الطبيعي
الشمال التونسي	مياه سطحية غزيرة، أودية دائمة (مجردة)، وسدود كبرى (سيدي سالم).	غابات كثيفة من الزان والفرنان والصنوبر الحلبي والفرش الغابي.
الوسط التونسي	مياه سطحية محدودة، أودية موسمية، وطبقات جوفية قريبة بالآبار.	سباسب ونباتات الحلفاء ونباتات شوكية ترعى عليها الماشية.
الجنوب التونسي	أمطار نادرة، مياه جوفية عميقة بالآبار الارتوازية، وواحات مروية.	نباتات صحراوية شوكية (رتم وشيح) ونخيل التمور بالواحات.

4. تمارين تقييمية ومبتكرة (مع الإصلاح النموذجي)

 التمرين الأول: صنف المظاهر التالية في الجدول (مياه سطحية / مياه جوفية / غطاء نباتي):

(سد سيدي سالم — غابات الفرنان والزان — الآبار الارتوازية العميقة — وادي مجردة — نباتات الحلفاء — طبقة المركب النهائي الباطنية)

 الإصلاح النموذجي للتمرين الأول:

- المياه السطحية: سد سيدي سالم، وادي مجردة.
- المياه الجوفية: الآبار الارتوازية العميقة، طبقة المركب النهائي الباطنية.
- الغطاء النباتي: غابات الفرنان والزان، نباتات الحلفاء.

 التمرين الثاني: وضعية إدماجية وتحليل جغرافي

نص الوضعية: علل الترابط الوثيق بين كثرة التساقطات المطرية بالشمال التونسي وكثافة الغطاء النباتي والغابات.

 الإصلاح النموذجي والتحليل الجغرافي:

تتطلب الأشجار الغابية الكبرى (كغابات الزان والفرنان) كميات هامة ومستمرة من التساقطات تتجاوز 600 مم سنوياً، وهو ما يوفره مناخ الشمال الرطب، مما سمح بنمو غابات كثيفة وتغذية الأودية والسدود السطحية على عكس الوسط والجنوب.

5. أسئلة شائعة حول الدرس (SEO FAQ)

س: ما هو أهم سد وأكبر واد دائم الجريان في تونس؟

ج: أكبر واد دائم الجريان هو وادي مجردة (480 كم)، وأهم وأكبر سد مائي بتونس هو سد سيدي سالم على وادي مجردة.

س: ما الفرق بين المياه السطحية والمياه الجوفية؟

ج: المياه السطحية تجري على سطح الأرض كالأودية والسدود والبحيرات، بينما المياه الجوفية تقع في باطن الأرض وتستخرج بالآبار.

س: ما هي أهم أنواع الأشجار والغابات بالمرتفعات الشمالية بتونس؟

ج: غابات الفرنان (شجر الفلين)، غابات الزان، والصنوبر الحلبي بسلاسل جبال الخمير والمقاعد.

6. خلاصة الدرس المركزة

تتميز تونس بتلازم وثيق بين الموارد المائية والغطاء النباتي؛ حيث تتركز المياه السطحية والغابات الكثيفة بالشمال الرطب، بينما تعتمد مناطق الوسط والجنوب على المياه الجوفية ونباتات السباسب والواحات الصحراوية.